

ظلم في منتصف النهار

www.DivineRevelations.info/Arabic

حدثت الرؤية التالية في محل عملي حينما كنت جالسة على مكتبي، وفيما كنت جالسة هناك، بدأت أرى نفسي واقفة في مكان مظلم تماماً. لم يكن هناك أي نور. بدا لي وكأنه نهار ومن ثم ليل. لم يكن هناك ظلام تدريجي، بل تغيير مفاجئ.

لم أشعر بأي خوف حتى إني لم أكن قلقاً لهذا التغيير، بل شعرت بسلام الرب. أعلم إني في الرب، وأنه جلبني إلى هناك لسبب ما، لذلك انتظرت الرب ليُرِي ما يريدني رؤيته.

كان الظلام كاملاً وبدا لي وكأنه كتلة صلبة حولي، ولم يكن له نقطة بداية أو نهاية مثلاً تتوقع حينما تسوق سيارتك وأنت داخل في الظلام أو حينما تتمشى فيه، وكأنه باقٍ هناك.

وفيما كنت واقفة هناك، لاحظت عدم وجود أي صوت. لم يكن هناك صوت لحياة أو ريح أو هواء أو أي شيء آخر. كان مثل فراغ، مثل مكان عزلة كاملة، وكأنك في غرفة مظلمة خالية من الصوت تماماً. فكرت وقلت لنفسي هكذا يكون المكان الذي يغيب عنه وجود الرب.

"أنت على حق" قال الرب لي. كنت أعلم أن الرب واقف بجانبي، مع إني لم أكن أراه. تابع كلامه قائلاً، "الظلام هو غياب حضوري ونوري، إنه مكان إنفصال تام عن الحق."

"حينما ترفضني الناس، فإنهم يتقبلون بسرور ما يحبونه. فيصير الظلام مكان سكانهم وحصتهم. إنه مكان فقر روحي شامل لا إنارة فيه. حينما يُرَفْضُ الحق، ويختار الناس تصديق كذبة، حينئذ يستسلمون لعقل فاسد فيصير الظلام كاملاً."

"الجوع لكلمتني قد بدأ في إزدياد الأن، حتى وسط بيتي، لأنه حتى أولئك التابعين لبيتي قد فُحصوا وأمتحنوا، والشيء الذي يُسلّمون قلوبهم إليه له سيكونون مقيدين."

"كنيسية المتحدة فقدت محبتها الأولى، لقد أعطوا قلوبهم لأشياء عديدة، وأنكروا إرشادي لحياتهم. يريدون طرقهم والسير بحسب توجيهاتهم، فتاهوا عن الحق. إنهم لا يُحبون النور، ولم يطبقوا كلمة الله في حياتهم، ومن ثم اعطوا حياتهم للظلم. لأنهم ليسوا من محبي الحق."

"ما ترينـه قدامك هو الجوع لكلمة الله وإرتداد هؤلاء الذين يقولون إنهم يحبونـني، لكنـهم يـنكرونـني ولا يـقبلونـني. الظلـام حـقـيقـي وـهـمـ يـطـوـفـونـ فيـ نـورـ النـهـارـ مـقـيـدـينـ بـظـلـامـ كـامـلـ. يـسـمـعـونـ لـكـنـهمـ لاـ يـصـدقـونـ الحقـ".

"يـسـتـطـيـعـونـ قـرـاءـةـ كـلـمـةـ اللهـ وـلـاـ يـفـهـمـونـهاـ، إـذـ تـكـوـنـ مـغـلـقـةـ وـكـجـدـارـ قـدـامـهـمـ. سـيـنـظـرـونـ لـكـنـهـ لـيـسـ لـهـمـ عـيـونـ لـيـصـرـوـاـ مـاـ أـفـعـلـهـ، يـتـلـمـسـونـ طـرـقـهـمـ بـأـحـثـيـنـ عـنـ إـجـابـاتـ لـكـنـهـ لـنـ يـجـدـونـهاـ أـبـداـ، لـأـنـهـ رـفـضـوـنـيـ وـرـفـضـوـاـ كـلـمـتـيـ فـيـ حـيـاتـهـمـ. أـحـبـوـاـ مـعـتـعـهـمـ أـكـثـرـ مـنـ قـدـاستـيـ".

"الظلـامـ مـخـيفـ أـيـضاـ. فالـذـينـ لـاـ يـعـرـفـونـنـيـ وـلـاـ يـسـيـرـونـ فـيـ مـحـبـتـيـ، سـيـسـيـرـونـ فـيـ خـوـفـ وـيـكـوـنـونـ مـقـيـدـينـ بـهـ. فـنـقـيـضـ الإـيمـانـ المـطـلـقـ هوـ الـخـوـفـ المـطـلـقـ. أـنـاـ أـمـرـتـ شـعـبـيـ مـرـةـ بـعـدـ أـخـرـىـ لـيـأـتـوـاـ إـلـيـ، وـيـعـرـفـونـنـيـ، وـيـقـنـوـاـ بـيـ تـامـاـ، وـيـؤـمـنـوـ بـيـ. لـكـنـهـ يـضـلـلـونـ عـنـيـ عـلـىـ الدـوـامـ، وـيـقـتـاتـونـ عـلـىـ كـلـ شـئـ يـصادـفـهـمـ، وـهـمـ الـآنـ مـمـتـلـئـينـ بـمـزـيجـ وـظـلـامـ، لـمـ يـتـشـكـلـ وـيـتـأسـسـ حـقـيـ كـامـلـاـ فـيـ دـاخـلـهـمـ".

"إـنـتـيـ أـشـكـلـ نـفـسـيـ لـلـذـينـ هـمـ خـاصـتـيـ، فـإـنـيـ أـقـومـ بـتـطـهـيرـهـمـ وـتـحـضـيرـهـمـ لـيـصـمـدـواـ فـيـ هـذـهـ السـاعـةـ. لـكـنـهـ حـتـىـ ضـمـنـ الـذـينـ هـمـ خـاصـتـيـ، إـخـتـارـ الـعـدـيدـ مـنـهـمـ الـهـجـومـ وـالـهـدـمـ وـالـوقـوفـ ضـدـ مـاـ أـبـنـيـهـ أـنـاـ. إـنـهـ عـلـىـ الدـوـامـ يـقاـمـوـنـ حـقـ وـرـوحـ النـعـمـةـ الـمعـطـىـ لـهـذـهـ السـاعـةـ. حينـاـ تـرـفـضـ نـعـمـتـيـ كـلـيـاـ، فـإـنـهـ يـأـتـيـ الغـيـظـ بـعـدـ ذـلـكـ".

"سيثبت في الذين هم خاصتي، وإن ساروا في ظلام تام لن يتأثروا به، لن يخافوا ولن يرتعبا أو تعوزهم حاجة، لأنني أنا حصتهم. حينما تثبتين في فأنا تكونين كما أنا. لا تحزنني لأن كلمتي قد حذرت الناس طوال أجيال عديدة عن مجيء الظلم والجوع. لكن القليل من الناس طبق كلمتي في حياتهم وسمح لي بتبديلهم. يظن الناس أنه لن يأتي الظلم والجوع، ولن يحدث شيئاً لهم، أو إنه إنما حقيقة ما وليس الواقع. لقد فات الوقت الآن، لأنه قد حدث. الذين هم خاصتي سيسيرون تماماً في النور كما أنا في النور. لأنهم يحبونني أكثر من أنفسهم".

"ما هو مُعَدٌ للذبح فـأعطي للذبح".

"ما هو مُعَدٌ للظلم سيعيا في مكان الظلمة".

"ما هو مُعَدٌ للمهلك هو الأن في يد المُهلك".

"ما هو مُعَدٌ للعاشرة هو فيها الأن، لأنه قليون أعطوا إنتباهاً".

"ما هو لي، هو ملكي، وسيبقى في".

"الظلم الروحي كامل والقليل من الناس يرونـه، لأنـه لا زـال نـهـار عـلـى الـأـرـضـ، لـكـنـه قـرـيبـاً سـيـكـونـ لـيلـ دـامـسـ حـيـنـذـ لـنـ يـشـتـغـلـ أـيـ إـنـسـانـ".

"الظلم سيعمل عملـهـ، وسيـعـطـيـ لـكـلـ الـذـيـنـ لـيـسـواـ مـلـكـيـ.ـ فإـنـيـ أـكـشـفـ الـأـنـ عـنـ الـظـلـامـ وـالـنـورـ.ـ إـنـيـ أـرـيـ كـلـ الـنـاسـ عـنـهـمـ،ـ لـكـيـ لـاـ يـكـوـنـ لـأـيـ إـنـسـانـ عـذـرـ لـيـقـولـ لـيـ إـنـهـ لـمـ يـعـلـمـوـاـ أـوـ أـنـهـمـ فـوـجـئـوـاـ دـوـنـ وـعـيـ أـوـ أـنـهـمـ خـدـعـواـ،ـ لـأـنـ جـمـيعـ الـنـاسـ سـتـعـلـمـ".

"سيتم رؤية وفهم كل من الظلم والنور، وسيسكن في كلاهما وسيستمر الإثناين إلى النهاية، فيما أجلب مسكنـيـ إـلـىـ مـكـانـهـ".

"لـحـدـ ذـلـكـ الـحـيـنـ،ـ يـسـتـمـرـ السـبـاقـ الـأـخـيـرـ،ـ سـتـهـضـنـ الـنـاسـ وـتـسـقـطـ،ـ وـسـتـصـرـخـ الـأـمـمـ وـتـهـتـزـ الـأـرـضـ بـعـنـفـ فـيـماـ يـبـتـلـعـ الـظـلـامـ مـاـ هـوـ مـلـكـهـ".

"ينبغي أن تقفي في الظلم وتُظهرـيـ نـورـيـ.ـ لأنـ الـأـمـمـ أـتـيـةـ إـلـىـ النـورـ،ـ وـسـتـظـهـرـ الـمـعـرـفـةـ بـيـ،ـ وـسـيـخـتـارـ الـنـاسـ وـيـقـرـرـوـاـ مـصـيرـهـ الـأـبـديـ.ـ تـنـفـتـحـ الـكـتـبـ،ـ يـكـتـبـ الـكـثـيـرـ مـنـ الـنـاسـ أـسـمـائـهـ فـيـ الـكـتـبـ.ـ بـعـضـاـ مـنـهـمـ إـلـىـ هـلـاكـ أـبـديـ وـبـعـضـاـ إـلـىـ حـيـةـ أـبـدـيـةـ.ـ هـذـهـ هـيـ سـاعـةـ الـحـقـ،ـ سـتـقـفـ كـلـ الـنـاسـ فـيـ أـمـاـكـنـهـ".

"لا تترنحي بل قـيـ ثـابـتـةـ،ـ وـاعـلـمـيـ أـنـكـ حـتـىـ فـيـ الـظـلـامـ تـثـبـتـيـنـ فـيـ.ـ لاـ تـنـتـظـرـيـ إـلـىـ الـأـمـوـاجـ،ـ وـالـرـيـاحـ وـالـعـاـصـفـ بـلـ إـبـقـيـ ثـابـتـةـ تـمـامـاـ فـيـ،ـ وـاعـلـمـيـ أـنـكـ تـجـازـيـنـ بـمـصـيرـكـ فـيـ.ـ لاـ تـعـطـيـ مـكـانـاـ لـلـخـوـفـ الـذـيـ سـيـحـكـ عـلـىـ الـكـتـلـ الـبـشـرـيـةـ،ـ بـلـ إـخـضـعـيـ لـرـوـحـيـ وـاتـبـعـيـنـيـ.ـ لـأـنـيـ أـعـطـيـتـكـ حـقـيـ لـتـنـيـرـيـ طـرـيـقـكـ.ـ إـذـهـبـيـ إـلـىـ الـذـيـنـ يـجـتـمـعـونـ وـتـكـلـمـيـ الـحـقـ الـيـهـمـ،ـ وـأـرـيـهـمـ الـطـرـيـقـ.ـ لـأـنـ قـسـمـاـ مـنـهـمـ سـيـنـظـفـ ثـوـبـهـ خـلـالـ السـاعـاتـ الـمـظـلـمـةـ الـقـادـمـةـ،ـ فـيـماـ يـنـظـرـوـنـ الـنـورـ وـيـخـتـارـوـنـ الـخـروـجـ مـنـ الـظـلـامـ.ـ وـلـكـنـ العـدـيدـ لـنـ يـفـعـلـوـاـ ذـلـكـ.ـ لـكـنـ عـلـيـكـ أـنـ تـسـتـمـرـيـ وـاـتـرـكـيـ الـنـاسـ لـيـ،ـ تـقـدـمـيـ فـيـ السـيـرـ عـالـمـةـ إـنـيـ مـتـوـاجـدـ وـسـطـ كـلـ الـأـشـيـاءـ".

"مخافة الرب سـيـقـيـكـ فـيـ الـحـقـ.ـ لـاـ تـدـعـيـ مـخـافـةـ الـنـاسـ تـغـيـرـ طـرـيـقـكـ،ـ لـكـنـ خـافـيـ اللـهـ أـكـثـرـ مـنـ الـنـاسـ،ـ وـارـشـيـ الـنـاسـ فـيـ الـعـاـصـفـةـ وـمـنـ خـلـالـهـ.ـ لـأـنـ الـعـاـصـفـةـ قـدـ بـدـأـتـ لـلـوـقـتـ،ـ وـلـاـ تـرـازـلـ قـوـةـ فـيـ الـطـرـيـقـ.ـ أـنـاـ حـذـرـتـ خـاصـتـيـ لـيـثـبـتـوـاـ فـيـ،ـ وـالـأـنـ الـحـقـ وـاـضـحـ لـلـرـؤـيـةـ،ـ لـأـنـ الـبـاحـثـيـنـ عـنـيـ سـيـجـدـوـنـيـ حـتـىـ فـيـ تـجـارـبـ الـنـارـ الـتـيـ لـاـ تـرـازـلـ قـادـمـةـ".

"سـيـنـيـرـكـ مـجـدـيـ،ـ سـيـمـلـئـكـ وـسـيـتـدـفـقـ مـنـكـ إـلـىـ الـظـلـامـ فـيـماـ تـعـيـنـيـ.ـ إـحـرـسـيـ قـلـبـكـ وـسـيـرـيـ بـتـوـاضـعـ عـلـىـ الـأـرـضـ،ـ لـأـنـ الـمـتـخـضـةـ سـتـلـدـ،ـ وـعـظـيمـ سـيـكـونـ التـمـزـقـ الـقـادـمـ.ـ لـكـنـ مـعـكـ مـاـ تـحـتـاجـيـنـ إـلـيـهـ،ـ لـذـلـكـ إـسـتـمـرـيـ فـيـ مـسـيـرـتـكـ".

كنتُ واقفة هناك سامحة لصوته يتدفق من خلالي لكي يقوّيني ويجلبني أكثر إليه. هناك الكثير مما يحدث في الأرض وفي السموات، مما يسحبك ويستنزفك من حين إلى آخر. لكنه علينا أن نختلي وننتعش ونقوى ونسمع إلى ربنا. لذلك فإني انتظرت في الظلام وأنا في الرب.

هو حِصْنُنا وملجئنا في العواصف وهو رايتنا في وسطها.

لنمسي في النور طالما هناك نور يسمح بالعمل، ولنصل إلى أولئك الذين يتلمسون طريقهم في الظلام ساعة الظهر. دعنا نسعى إلى الهدف وإلى الدعوة السامية في المسيح لكي نتوارد أمناء في النهاية.

The Darkness at Noonday

By Susan Cummings

August 30th 2005 at 1:45 pm

Translated by Samir Sada